

لَا غَوْ وَيَنْدَهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْأُمُخَلَّصِينَ * قَالَ
فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ * أَقُولُ * لَا مَوْلَانِ * جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ
مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ * قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ * إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * وَلَتَعْلَمُنَّ
نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ . .

الضمير في قوله : { قُلْ هُوَ نَبَأٌ } يعود على ما أخبر به صلى الله عليه وسلم (من
كونه رسولاً منذراً داعياً إلى الله ، وأنه تعالى هو المنفرد بالألوهية ، المتصف بتلك
الأوصاف من الوجدانية والقهر وملك العالم وعزته وغفرانه ، وهو خير عظيم لا يعرض عن مثله
إلا غافل شديد الغفلة . وقال ابن عباس : النبأ العظيم : القرآن . وقال الحسن : يوم
القيامة . وقيل : قصص آدم والإنباء به من غير سماع من أحد . وقال صاحب التحرير : سياق
الآية وظاهرها أنه يريد بقوله : { قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ } ، ما قصه الله تعالى من
مناظرة أهل النار ومقاولة الأتباع مع السادات ، لأنه من أحوال البعث ، وقريش كانت تنكر
البعث